

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

892 - (كواغد سمر قند) هى من خصائصها التى عطلت قراطيس مصر والجلود التى كان الأوائل يكتبون فيها إلا أنها أنعم وأحسن وأرفق ولا تكون إلا بسمرقند والصين .
وذكر صاحب المسالك والممالك أنه وقع من الصين إلى سمر قند فى سبى سباهم زياد بن صالح فى وقعة أطلع من اتخذ الكواغيد ثم كثرت الصنعة واستمرت العادة حتى صارت متجرا لأهل سمر قند فعم خبرها والارتفاق بها جميع البلدان فى الآفاق ومن خصائص سمر قند النوشادر والثياب الودارية ومن خصائص الصغد الحجر الرهجى والملح الكشى وهو جوهر يقطع من الغيران فى الجبال يكون أحمر فإذا دق صار أشد بياضا وأصلح من كل ملح .

893 - (طرائف الصين) كانت العرب تقول لكل طرفة من الأوانى وما أشبهها صينية وقد بقى هذا الاسم إلى الآن على هذه الصوانى المعروفة وأهل الصين مختصون بصناعة اليد والحدق فى عمل الطرف يقولون أهل الدنيا ما عدانا عمى إلا أهل بابل فإنهم عور ولهم الإغراب فى خراط التماثيل والإبداع فى عمل النقوش والتماوير حتى إن مصورهم يصور الإنسان ولا يغادر منه شيئا ثم لا يرضى بذلك حتى يصوره ضاحكا أو باكيا ثم لا يرضى بذلك حتى يفصل بين ضحك الشامت وضحك